

سيرة خير العباد / تعدد الزوجات 3 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:27](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:49](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:14](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد جعلني الله واياكم من الابرار وبعد احبتي في الله خير العباد من الميلاد الى الوفاة دروس وعبر وعظات وبلغنا في سيرة الحبيب محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:36](#)

الى غزوة المريسيع المصطلق وتكلمنا ما جرى في هذه الغزوة وما جرى فيها للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وزوجه وما وقع لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما من اجل ما جرى في هذه الغزوة - [00:02:05](#)

حادثة الافك وقصة الافك وخبرها وقلنا لنا مع خبر الافك وقفة طويلة لما في هذا الحديث من فوائد جلية وعبر عظيمة لا يستطيع الداعي الى ربه ان يمر عليها مرور كرام عجل لان فيها من الاصلاح ما لا يعلمه الا الله - [00:02:29](#)

ولذا وقفنا مع حديث الافك وتكلمنا عن الدروس والعبر المستفادة منه وذكرنا طرفا فيما يتعلق بام المؤمنين عائشة رضي ربي عنها وارضاهما ولنا معها عودة باذن الله وقلت ان حديث الافك وحادثة الافك - [00:02:55](#)

هي من اصل هي اصل من اصول قضية المرأة المعاصرة اليوم التي اوتي الاسلام من قبلها وطعن بدين الله وشرعه ما طعن وتكلم فيه بالباطل وخاض فيه الباطل واهله بكلام طويل وعريض - [00:03:19](#)

سواء كانوا من ابناء جلدتنا ومن اهل ملتنا من ابواق الغرب وغرابيه وافراخه. او من ملة او من اهل البدع والالحاد كالرافضة والشيعة ومن شاكلهم واول فائدة استفدناها من خبر حادثة الافك - [00:03:43](#)

الا وهي مشروعية نظام التعدد في الاسلام وتكلمنا عن قضية التعدد وعن دفاع الله ونبيه صلى الله عليه وسلم مدافعين عن عرض محمد صلى الله عليه وسلم الذي خاض فيه اهل - [00:04:03](#)

بحجة ان رسول الله قد تزوج عددا كثيرا من النساء فهو رجل قد غلبته شهوته. حاشاه صلى الله عليه الله وهو رجل قالوا زعموا انه رجل قد غلبته شهوته. وان غيره من الانبياء والصلحاء قد غلبوا شهوتهم فلم يتزوجوا - [00:04:22](#)

المسيح عليه السلام تكلمت عن هذا بالتفصيل ودافعت عن رسول الله فداه ابي وامي وروحي ومالي وبدني وما اتاني الله من الدنيا ثم كانت الشبهة الثانية انهم دخلوا من بوابة التعدد الى الطعن في الاسلام نفسه - [00:04:42](#)

والى الطعن في دين الله وان الذين يتكلمون بدين الله ويطعنون في نظام التعدد الاسلامي. ليسوا فقط اعداء الملة. من ابناء المستشرقين وافراد اليهود واذنابهم او من الرافضة الملاعين الملاحدة. او حتى من بعض دعاة حقوق المرأة في وقتنا المعاصر - [00:05:01](#)

الذين يأتون من بلاد أوروبا بجيوب ملأى بالدولارات لتحقيق حقوق المرأة والقضاء على التمييز ضدها بحجة أن الإسلام قد هضم المرأة حقاً وقد ظلمها. أخرس الله أفواهها تقول ذلك أيها الأحبة في الله - [00:05:24](#)

قبل أن ادافع عن نظام التعدد ولا أستطيع التفصيل فإن الباب فيه تفصيل وتطويل ولكنها رميات أرمي بها هنا وهناك لعل الله عز وجل أن ينفع بها لابد أن يعلم المسلم - [00:05:47](#)

لابد أن يعلم المسلم أنه لا يحتاج إلى هذا البيان هو لا يحتاج إلى دليل حتى أثبت له حق الإسلام ولا يحتاج إلى دليل حتى أثبت له صدق القرآن فمن شك ولو بحرف في كتاب الله كفر ورب الكعبة باجماع الأمة - [00:06:07](#)

والأما الفائدة من قول صبح مساء؟ رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً لم يخرج مسلم في صحيحه من حديث العباس ابن عبد المطلب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان وللايمان حلاوة - [00:06:28](#)

ومن قام الليل وصام النهار وتلا القرآن وعبد الرحمن الرحيم الغفار علم ما للايمان من طعم وحلاوة لا توازيها ملذات الدنيا بأكملها. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها المسلم ويا أيها - [00:06:51](#)

المسلمة وإن الخطاب تخص به النساء لانهن أكثر من يفوه بالكفر أحياناً في قضية تعدد الزوجات قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان. من يا رسول الله؟ قال من رضي بالله رباً وبالإسلام - [00:07:11](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في مسلم أيضاً قال من سمع المؤذن أو من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال ثم يقول رضيت بالله رباً وبم - [00:07:33](#)

محمداً رسولاً وبالإسلام ديناً غفرت له ذنوبه غفرت له ذنوبه. قال أهل العلم قالوا هذان الحديثان فيهما أربع هي قوام الدين هذان الحديثان فيهما أربع هي قوام الدين. اسمع أيها المسلم يا من أرخى أذنه للفضائيات - [00:07:58](#)

وأرخى سمعه وبصره للنت والشاة. واخذ وجعل قلبه يتلقف الشبهات. ولا أجده إلا مرتعاً لكل عفر ولكل باطل يتنقل بين مواقع الزور والظلم. تارة تراه يقف على مواقع التنصير. وأخرى يقف على - [00:08:24](#)

الرفض والتشيع وأخرى يقف ويقرأ في مواقع التصوف والشرك والقبورية وأخرى يسمع للحداثيين والتنويريين والليبراليين والعلمانيين والعصرانيين. وكل هؤلاء يرمون ويطنعون في خاصرة الدين وأبناء الملة تراهم كاسفنجة يتشربون ما يؤتى إليهم ولا يردون باطلاً ولا يدافعون عن دين - [00:08:44](#)

قيد أنملة ولكن أدخل كما أخبرني جماعة من الأحبة أدخل على المواقع التي تخصصت في الكلام عن أعرابي والعغل والعائلات والعشائر والقبائل والأنساب ترى من يذود. ويقول أنا من ذريتي أبي بكر - [00:09:14](#)

وأخر يقول أنا من ذرية تميم. وأخر يقول أنا أرد إلى اليمن وأنا أقول أنا أرد إلى ربي خالقي أزود عن ديني أبي الإسلام لا أبي لي سواه أبناؤنا اليوم أبناؤنا اليوم يشربون الخمر وهم لا يشعرون - [00:09:34](#)

ويسكرون السكر وهم لا يدرون. وتأتيهم الشبه من يمين وشمال ومن بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم من تحت أرجلهم وما يوجد اليوم من يزود عن دين الله. ولكن الذي يزود عن دين الله اليوم الذي أصبح يقول ثورة وثورات - [00:09:55](#)

ومظاهرة ومظاهرات وانتفاضة وانتفاضات وخروج إلى الطرقات هذا مصلح. هذا المصلح أما من يا أمة الإسلام أن دينكم يؤكل وأن أصلكم يمتص وأنتم لا تشعرون. أصبح هذا يقال عنه رجعي - [00:10:15](#)

ما يفهم الدين متخلف بعده يعيش في الزمن الأخضر. هذا ما زال يعيش في بيئة الصحراء. بدوي أعرابي هؤلاء الذين يقولون قال الله قال رسول الله قال أهل العلم في هذين الحديثين أربعة - [00:10:35](#)

هي قوام الدين. وما قوام الدين؟ قال أولاً من رضي بربوبيته سبحانه رضي به رباً خالقاً مؤمناً بقضائه وقدره قال من رضي بربوبيته سبحانه من رضي بالوهيته سبحانه. ومن رضي بمحمد رسولاً مع الانقياد له. ومن رضي بدين الإسلام مع - [00:10:54](#)

قال هذه أربعة. قال ابن القيم قدس الله روحه. أربع من اجتمعن فيه فهو الصديق حقاً بلغ منزلة أبي بكر رضي الله عنه وإرضاه من رضي بالله ربه وماذا يعني رضيت بالله رباً؟ - [00:11:20](#)

ماذا يعني؟ قال اي رضيت بقضائه وبتدبيره وهو الباب الاعظم للايمان بالله قال ورضي بالله الها اي رضي بحكمه جل في علاه وامره ونهيه. قال ورضي بمحمد صلى الله عليه - [00:11:40](#)

وسلم رسوله بما جاء به من امور الغيب وامور العمل صلى الله عليه ورضي بدين الاسلام رضي باحكامه واوامره ونواهيه. قال ثم بعد ذلك رضي به ديننا. اي اعتقادا وبقينا وانقيادا. من لم تجتمع فيه - [00:11:58](#)

فليعلم انه صاحب لسان ليس صاحب حال ليس صاحب حال. ولذا يا احبتي وان كنا نتكلم عن يسير المخالفات. لما اقول لك دخان ولحية ونظر وثوب واسبال وازار ليس هذا تشددا. انما هذا لاننا نريد حقيقة ان - [00:12:18](#)

ممن رضي بالله ربه. وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه رسولا. ولذا عباد الله لذا اجمع علماء الاسلام على ان من انكر من القرآن شيئا على ان من انكر من القرآن شيئا - [00:12:44](#)

او كره فيه حكما اسمعوا جيدا اجمعت امة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان من انكر في القرآن حكما او كره من احكامه شيئا او شك او شكك - [00:13:07](#)

فان هذا كفر مخرج من ملة الاسلام هذا كفر مخرج من ملة الاسلام فمن قال ان تعدد الزوجات في الاسلام ظلم او هضم لحق المرأة او فيه تقديم وتفضيل للرجل على المرأة - [00:13:26](#)

او قال انه لا يصلح لزماننا دون ما مضى من الازمنة. او قال ان في تعداد النساء تلبية لشهوات الرجال. فليعلم ان القول كفر بالاجماع كفر بالاجماع ولذا نهرف بما لا نعرف - [00:13:45](#)

ونقول ليس الذي ندري قضية الغيرة وميل المرأة الى الخصوصية والتملك امر اخر حب المرأة ان يكون زوجها لها فقط هذا امر اخر عدم رغبة الرجل ان يتزوج زوج ابنته على ابنته. هذا امر اخر - [00:14:06](#)

اياك ان تقابل هذا برفض الحكم كله وبرفض حكم الله. ربنا الذي قال في القرآن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ايمانكم ذلك - [00:14:27](#)

ادنى الا تعولوا. ربك يقول هذا فمن اراد الاعتراض فليبارز الله من اراد الاعتراض فليبارز الله هذا كلامي لابناء الاسلام ولذا يا ايتهنا الاخت المسلمة لا تتكلمي عن التعدد كلام الافلام والمسلسلات - [00:14:47](#)

قتلتنا السينما المصرية وهي تصور ان التعدد ظلم وجور يتزوج الثانية. وينسى الاولى ويظلم الثانية ويأكل مال الاولى. قصص وافلام لا يعلم بها الا الله لا ترددي ما يردد ابواق الكفر. وابواق الغرب الذين لا يرقبون في الله الا ولا ذمة. ولا يرجون لله - [00:15:08](#)

ولا يخافون رب العالمين ولاقيت انملة ارجو ان نفرق بين امر وامر حق المرأة او حق المرأة ان ترغب ان يبقى زوجها لها والا يخالطها به امرأة اخرى. هذا شعور احساس قلب لا يستطيع منعه. ولكن اياك ان تقولي كفرا وردة ظلمي - [00:15:32](#)

الاسلام بعض النساء تقول ظلمي الله ان جعل زوجي يتعدد علي. والله الذي لا اله غيره ان المصلحين من الغرب وان العاقلين والعقلاء منهم يصرحون يقولون يا ليت ان يؤذن بعالمنا بنظام التعدد - [00:15:55](#)

لما نرى من واقعنا الاليم البئيس ما هي المرأة عندهم؟ ايش المرأة المرأة لا تكون امرأة الا في الفراش وسوى ذلك هي كالرجل فيما تشاء وتريد وتقارع وتصارع ولذا هي عندهم متاع كالمتاع - [00:16:20](#)

كالثوب والحذاء تأخذ منه حاجة ثم ترميه. ولذا المرأة لا تنفق على نفسها. لا ينفق عليها وليها انما تنفق على نفسها وتزاحم في الاعمال وتجمع من المال. وان لم يكن لديها من دخل قد ترمى. ترمى ولا يسأل عنها - [00:16:42](#)

لا لا ورب الذي لا اله سواه الا له الخلق والامر. دين ربي مصلحة كله. وعدل كله ورحمة كله. وخير كله كيف لا يكون ذلك فيه كله؟ وربى الذي خلق الخلق وهو اعلم بصلاحتهم واعلم بما يفسدهم. فدفع في حكمه ما - [00:17:02](#)

يفسدهم وحقق في حكمه الذي يصلحهم. لا اله الا الله عباد الله يأتينا بعض الناس يستدل على منع التعدد بنصوص من اي القرآن وكلام النبي في السنة صلى الله عليه وسلم وهذا منهج مبتدعة ضلال - [00:17:26](#)

ان يضربوا نصوص الوحيين بعضها ببعض قال ربنا يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا والله نفى الاستطاعة في العدل ولا تميلوا فلا تميلوا

كل الميل ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة - 00:17:50

قالوا الله يقول لن تستطيعوا العدل ربنا يقول في كتابه في سورة النساء لن تستطيعوا العدل بما اننا لا نستطيع العدل نرجع الى قول الله فان خفتهم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم - 00:18:07

ربنا قال لن تستطيعوا ورسول الله تزوج ربنا قال لن تستطيعوا والعشرة المبشرون في الجنة المبشرون بالجنة تزوجوا وعددوا ربنا قال لن تستطيعوا وخيار الامة تزوجوا وعددوا اذا ما المراد من الاية بالاجماع - 00:18:23
لن نستطيع العدل عدل القلب والمحبة والميل وعدل الفرائض والجماع. بالاجماع بنصوص الصحابة لن نستطيع العدل ثم قال الله فلا تميلوا كل الميل. اي لا تميلوا الى من احببتم من النسوة كل الميل. فتذروها كالمعلقة - 00:18:41

اي تميل اليها عن غيرها فتذر غيرها كالمعلقة. لا. هذا من الظلم. ثم امر الله في اخر الاية بالتقوى والاصلاح فلن نستطيع العدل هو عدل القلب ولا احد يملك قلبه. وورد في هذا حديث يا ربي هذه قسمتي فيما املك. وقسمة فيما تملك. ولو اغفر لي ما تملك -

00:19:02

هذا حديث لا يصح وهو ضعيف. ورجح الترمذي والدارقطني قد اعلاه بالارسال. ورجحوا ارساله. انما نبينا صلى الله عليه وسلم مال بحبه لخديجة وهي ميتة ومال بقلبه وحبه لعائشة. وفضلها بحبه على سائر النساء - 00:19:25

ولكنه كان من اعدل خلق الله بينهن. ولو ان المقام يصلح لذكرت من اخباره مع نسائه. ومن عدله بينهن ما يشيب له الرأس سبحانه.

سبحانه ارسل محمدا بالحق واختاره واصطفاه - 00:19:45

قالوا نبينا صلى الله عليه وسلم منع عليا ان يعدد مع فاطمة والحديث في الصحيح من حديث المسور ابن مخرمة لما جاء علي يريد ان يتزوج بنت ابي جهل فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي لعلي لا اذن - 00:20:03

ثم لا اذن ثم لا اذن اي ان يتزوج علي بنت ابي جهل على فاطمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يربيني ما يرببها ويؤذيها - 00:20:26

وان اراد ابن ابي طالب فيطلق ابنتي قالوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم منع التعداد لعلي على ابنته فاطمة. يأخذون هذه القطعة من الحديث ويرمون الباقي يأخذون هذه القطعة ويرمون ما جاء في النص. هكذا منهج المنحرفين دائما. يأخذ من النصوص ما يسعف رأيه وينصر قوله - 00:20:43

وما يخالف ويضرب قوله في الارض وكذا وما يخالف تراه يرميه وراء ظهره او يحور عليه بتأويلات فاسدة كاسدة ويبثر تراثه بثرة حتى يخرج بقول لرجل طرقي هالك او لرجل رافضي خبيث او مبتدع - 00:21:04

ضال او جهمي منحرف. فيأتينا باقوال اقوام قد اكلتهم اجدائهم فيريد ان يبعث الباطل من قبره من جديد اسمع تنمة الحديث ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لست احرم حلاله - 00:21:24

الله احل لعلي ان يتزوج الثانية والثالثة لست احل حراما ولا احرم حلاله ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا - 00:21:43

ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان تجمع بنت ابي جهل الذي عاد الله ما تعلمون وعاد رسوله. ان تجتمع مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى مجتمعاتنا - 00:22:05

انظروا اليوم الى ويلاتنا والله الذي لا اله سواه عندنا من اسرار البيوت والاخبار مأتنا عليه ما لا يعلمه الا ربنا. ولو اراد الواحد ان يبوح منه شيئا لخرج الواحد من هذا المقام يضرب كفا بكف ويبحث عن عقله وقد طار في الهواء - 00:22:20

ان كثيرا من مشاكلنا لا حل لها الا بالتعدد. لا حل لها الا بالتعدد. لم؟ امرأة تصبح بعد الزواج ترمل وقد بلغت عشرين او احدى وعشرين او اثنين وعشرين. هذه المرأة تبقى معلقة وتريد زوجا - 00:22:43

او نصف رجل او ربع رجل هذه ما ذنبها؟ والله قد اتاها حقا ان تنكح ولو ثانية. كم من النساء من ابتليت بمرض ولا تستطيع ان تقوم بحق زوجها. يتصل بي شاب - 00:23:03

شاب بلغ من العمر خمسا وعشرين او سبعا وعشرين يقول لي زوجة لا تعفني لا تعينني على العفاف وان طلبتها قضاء وطر احله الله امتنعت وابت ماذا اقول له؟ اقول ابحت عن الحرام وازهد وابحث عن خليله وزني لا - [00:23:19](#)

هذا يقال له وجب عليك الزوجة الثانية وجوبا شرعيا عينيا وان لم تفعل فقد انفمت وقد ائمت نساء اليوم تقول طواما وهي لا تدري احدى النساء تقول لزوجها اسمع ازني ما تشاء - [00:23:39](#)

ازن ما تشاء المهم الا تعدد علي وان ترجع في الليل او اخره الي فقط فقط افعل ما تشاء من ذنوب الله وكبائره المهم ان لا يعدد هذه امرأة قذفت بزوجها بالحرام - [00:24:04](#)

وجعلته من حطب جهنم ان لم يتب الى ربه يا اخوة اخبار يشيب لها الرأس يجيب لها الرأس ان في التعدد مصلحة لكثير من الرجال كثير من الرجال اليوم في الدراسات الاحصائية - [00:24:25](#)

في عام تسعة وخمسين الف وتسعمية وتسعة وخمسين اجرت هيئة الامم احصائية على عدد ابناء او الاولاد غير الشرعيين اولاد الزنا فوجدت ان نسبتهم في بعض دول الغرب من الاولاد ستين بالمائة - [00:24:46](#)

يعني كم باقي من اولاد الحلال؟ بقي اربعون بالمئة وستون بالمئة اولاد زنا اولاد سفاح ووجدوا في ذات السنة في عام تسعة وخمسين تسعة وخمسين يعني في الالفين وعشرة ما عندهم ابن حلال - [00:25:05](#)

الا من رحم ربي اذا في التسعة وخمسين ستين بالمئة اليوم في الالفين وعشرة كم بقي من اولاد النكاح بالتسعة وخمسين في نيبال اولاد السفاح والزنا بلغوا خمسا وسبعين بالمائة - [00:25:25](#)

هم الاولاد غير الشرعيين واليوم رأينا ظواهر مرعبة وتنقل لنا اخبار مخيفة يجدون اولادا غير شرعيين على ابواب مساجد وابواب مصالحين ترميهم امهاتهم وقد جاءوا من السفاح خشية العار انظر اليوم اصبح شبابنا يظن ان الزنا اقرب اليه من زوجه - [00:25:45](#)

اصبحت الشباب اليوم يفكر في الزنا وكأنه يفكر يريد ان يخرج يأكل طعام غداء في مطعم الفلاني. لم؟ لانتشار الباطل واخشى ان الامة تعيش قضية هي عقوبة لان الجزاء من جنس العمل - [00:26:10](#)

وجدوا درسوا احصائية في احدى الجامعات قالوا ناخذ كلية طب درسوا في كلية الطب مائة وعشر طالبات يا رسول الله مائة وعشر الطالبات الطالبات وجدوا الطالبات المتزوجات فقط احداش طالبة والباقي - [00:26:26](#)

ان جاءها يطرق بابها رجل متزوج تقول ما اريد متزوجا انا اخبر نفسي وانا حية انا اروح على درة كلام سينما ليس كلام شريعة كلام افلام ليس كلام دين ولذا قد تصل البنت وتبلغ عمر ثلاثين سنة وخمسا وثلاثين سنة. واربعين سنة وهي على امل. يا اختي ان كنت بكرا ورزقك الله بكر فحسن - [00:26:49](#)

ولكن احيانا قد يكون في الزوج المعد خير لا يعلمه الا الله من انصاف ورحمة وعدل واناة وديانة وتقوى وعمرة وحج وقيام وصيام واقعنا يحتاج الى معالجة تطرق ابوابنا وتطرق جوالاتنا من النساء والبنات. من تشتكي قلة ذات اليد وتريد زوجا - [00:27:14](#)

تريد زوجا وتشتكي من معاناتها مع اب ظالم ظلوم او اخ حاقد حقوق ان واقعنا لا حل له في كثير من الازمات الا بالتعدد يجب ان نقر بهذا اما ان نصبح كالغرب الذي ينادي في ملأ من العالمين - [00:27:38](#)

وينادي على ملأ من الناس قالوا قال المسيح المرأة حقها في رجل والرجل حقه في امرأة كذب ورب الكعبة عليه عليه السلام عباد الله لما اراد ابن عباس في البخاري ان يمدح نبي الله - [00:28:01](#)

صلى الله عليه وسلم واراد ان يدفع شابا للزواج قال له واكثر وخير هذه الامة اكثرها نساء اي وصفا للحال ليس تفضيلا بالفعل فان خيرة خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:22](#)

واكثر الامة نساء واعلموا ان التعدد يختلفه حكم من شخص الى شخص يأتينا رجل فيقول انا اريد ان اتزوج الثانية بقصد ظلم الاولى ومنعها من الميراث ومنع ابنائها نقول له زواجك الثانية حرام - [00:28:43](#)

حرام فلا بد ان تصلح النية رجل يأتي فيقول امرأة لا تكفيني وانما تزوج وقعت في الزنا نقول له يجب عليك ان تتزوج وان تعدد اخر يقول انا لا من هذا ولا من ذاك - [00:29:04](#)

اقول له الامر في حقك في دائرة الاباحة وليس وليس ما هو صاحب الدين مثل ما بعض الناس يفهم صاحب الدين المعدد والذي لا يعدد ليس سلفيا هذا فهم اعوج - [00:29:20](#)

فهم اعوج هذا فهم منكوس اذا انا سلفي لازم اعدد اذا مو سلفي اذا انا ما اعدد هفاء المنكوس اعوج هذا. هذا ما هو دين هذا تركنا كل الملة والسنة والتوحيد والتابع. واصبحنا نمتحن الناس على عدد ولم يعدد - [00:29:34](#)

هذا هذا هذا للأسف جهل في دين الله قضية التعدد كالطعام والشراب. لها احكامها ومتباينة ومختلفة لكن يجب ان لا ننكر اصل التعدد ونظامه. وان نبقي نذود عن دين الله. ان في تعدد النساء كثرة للذاري. ونصرة للاسلام - [00:29:49](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكفر او مكائر بكم الامم اي متفاخر بكم؟ وان امة الاسلام لما اظهرن حرمنا جهادا في سبيل الله. وما عاد الجهاد من غاياتنا او من وسائل دعوتنا. واصبحنا ممن - [00:30:08](#)

فيأكل ما يشتهي فطورا ويتقلب على طعامه غداء وينام على بطنه عشاء ويسمر ليلة هنا ويخرج رحلة هناك ويأخذ سعادة هنا ورحلة هناك ونمضي حياتنا هكذا. ما اصبحنا نفكر بهم الدين وتكفير الرجال والذكور. لاننا نحتاج - [00:30:28](#)

في زمن وساعة الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل. يجب ان توضع الامور في ميزانها وان تؤخذ بحكمها وشرعها المرأة لابد ان تغار. قالوا اذا تعدد الرجل فهذا مدعاة الى الحقد بين النساء والغيرة والنزاع والاشكال والفتنة - [00:30:48](#)

الله. اليوم البيع والشراء يسبب غير النزاع اليوم البيع والشراء يسبب غير الميزان من اكثر من يتحاسدون الاخوة. نقول الاخوة حرام والبيع والشراء حرام والجيران اليوم يقع بعضهم ببعض ما لا يعلمه الا الله. نقول الجيرة حرام - [00:31:10](#)

هذا خطأ خطأ انا لا احكم على حكم شرعي باسائة بعض من فعله انا لا احكم على حكم شرعي باسائة بعض من فعله انما احكم على حكم شرعي بما قرره ربي. ثم احاكم الناس به - [00:31:28](#)

اما اذا تزوج رجل فظلم الاولى او الثانية او الثالثة وكان ظلوما. ما اقول التعدد ظلم. اقول هذا ظالم هذا ظالم لان الله امر بالعدل المطلق بين النساء فيما يوفي لكل واحدة حقها ويؤدي لها واجبها. كما نص على ذلك الحافظ ابن - [00:31:45](#)

حجر في الفتح اذا نظام التعدد في الاسلام هو من أنق من اهنق احكام الاسرة ان نظام التعدد في الاسلام من اعنق واليق احكام الاسرة فيه من الرحمة ان الفرج - [00:32:05](#)

التنفيس من دفع البلاء والشهوة والزور والظلم والفحش من المجتمع ما لا يعلمه الله اسأل ربي جل في علاه ان يحفظ علينا ديننا وان يبرزنا الهدى والحق وان يثبتنا عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:32:28](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا ما يسر الله عز وجل في الدفاع عن اثبات حكم التعدد ونظامه في الشريعة ودفاعي عن رسول ربي صلى الله عليه - [00:33:00](#)

بان عدد وتزوج من النساء ثلاثة عشرة صلى الله عليه دخل باحدى عشر ومات عن تسع صلوات ربي وسلامه عليه ولعل الله عز وجل ان يبرزني واياكم مقاما للتفصيل في نسائه - [00:33:22](#)

وهديه مع زوجاته صلى الله عليه ولكني بالمقابل لست من دعاة التعدد الذي لا ضابط له ولا خطاب ولا زمام هكذا لست ممن يقول للناس اطلع قوم الان اخرج من المسجد وابحث عن امرأة وتزوج - [00:33:43](#)

ثم دبر نفسك هذا من الجنون ان نقول للناس هكذا عدوا عدوا عدوا الى بيان لاحكام الله ولما يترتب على التعدد من احكام خطيرة جدا وان يعلم الذي يريد التعدد انه يخوض بحرا - [00:34:02](#)

يحتاج فيه الى ضبط نفس ورقابة لله شديدة وعدل وانصاف لو ان بلغ الامر الى ان يشق نفسه الى نصفين فيفعل اذ نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الرجل صاحب المرأتين - [00:34:24](#)

قال ولو انه مال الى احدهما لو انه ما له انظر الى النص قال لو انه ماله وقد يكون الميل كلياً او جزئية لو انه مال الى احدهما بعث يوم القيامة وشقه مائل - [00:34:45](#)

والعدل وفي كل شيء الا في فراش ومحبة قلب وهدية منحة وعطية ولذا العدل يجب في المسكن والمبيت والقسمة والنفقة هذا

العدل هذا العدل ما هو العدل. اجلس مع الاولى فاكذب عليها والثانية فاكذب عليها. ثم كما يقول سلك نفسك وخلاص. لا. قضية

التعداد ما هي قضية سهلة - [00:35:11](#)

عوضا ان تسأل ستسأل عن ثنتين او ثلاث او اربع ولذا قال الله لن تستطيعوا العدل لن تستطيعوا ان تعدلوا لن تستطيعوا ان تعدلوا

عدل القلب والميل ثم امرنا الله عز وجل بمطلق العدل - [00:35:42](#)

من اراد التعدد لابد ان يكون دارسا لشأنه عالما لقدرته فان كثيرا من الناس يطلق التعدد وينادي به واحكامه ثم بيوت تحترق دون ان

يبين احكام التعدد نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في احكام التعدد بالتفصيل - [00:36:01](#)

وترجم لنا ذلك ترجمة عملية حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن القسمة في اول الزواج قال فمن تزوج بكرا يبيت معها

سبعاً ثم يقسم ومن تزوج ثيباً يبيت معها ثلاثاً ثم يقسم - [00:36:23](#)

ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم في قضية التعدد والعدل فيها الا وفصل ولذا ترانا يقدم احدنا على التعدد وهو لا يحفظ نصا فيه

ولا حكما من احكامه يركض وراء شهوته دون ان يراقب ربه. فيقع بالظلم والجور والسوء وهو لا يشعر - [00:36:41](#)

ليس امر التعدد هكذا ولذا لما وقع نزاع بين المنصور وزوجته واشتكت اليه انه كثير السرائر اي الجواني وطلبت حكما بينه وبينها

فقال من تريدان؟ قالت ابا حنيفة فطلب المنصور ابا حنيفة - [00:37:05](#)

قال يا ابا حنيفة انك قاض بين امير المؤمنين وزوجته قال تفضل يا امير المؤمنين قال ماذا اذن الله لي من النساء؟ الم يقل ربي

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ثم سكت - [00:37:30](#)

وهذا ما يفعله جل الرجال جل الرجال يحفظون من الاية هذا فقط مثنى وثلاث ورباع ثم سكت وهي صامتة ثم قال يا امير المؤمنين

ولكن ربي قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت اباؤكم - [00:37:47](#)

قال غلبتني يا ابا حنيفة وغلبتها علي قال حكم ربي ثم انصرف الامام من عندهم ومضى فارسلت اليه زوجة المنصور خمسطعشر الف

دينار فرحا بان اتم الاية على المنصور فردها الامام ابو حنيفة عليه رحمة ربي - [00:38:06](#)

قضية التعدد هي من دين الله من حكمه هي حكم مضبوط باحكام ربي فمن اراد لابد ان يعلم الاحكام وان يعلم العدل والقسمة

والسوية وكيف تكون؟ ومتى تكون؟ ولا يقع في جور وظلم يحاسب عنه غدا يوم القيامة - [00:38:23](#)

هذا ما يسر ربي من دفاع عن نظام التعدد في الاسلام وما فصله ويسره ربي من كلام عن الفائدة الاولى من فوائد حديث الافك الى

الجمعة المقبلة اسأل ربي ان يطيل اعمارنا وان يملأها بالصالحات - [00:38:47](#)

حتى نشرع بالفائدة الثانية من فداه من فوائد حديث الافك المتعلقة بقضايا المرأة المعاصرة اللهم استر اعراضنا واهد نساءنا وبناتنا

وامهاتنا واخواتنا واستر عليهن اللهم بازواج صالحين صادقين غنيين من الدين والاخلاق. الله - [00:39:07](#)

استر عوراتنا وامن روعاتنا في الدنيا والاخرة. يا رب اهدنا واهدي بنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا اللهم فرج هم

اخواننا المهمومين في كل مكان. اللهم احفظ اخواننا اهل السنة. استودعناك اللهم اهل السنة اينما كانوا - [00:39:32](#)

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. ربنا ملك البلاد اره الحق حقا وارزقه اتباعه. وارهم الباطل باطلا وارزقه اجتنابه. اقول قولي هذا

استغفر الله لي ولكم - [00:39:52](#)